المحاضرة الثانية عشر: أسلوب الاكتشاف المتشعب

1. وصف الأسلوب.
2. بنية أسلوب الاكتشاف المتشعب.
3. أهداف أسلوب الاكتشاف المتشعب.
4. قنوات النمو في أسلوب الاكتشاف المتشعب.
5. متضمنات أسلوب الاكتشاف المتشعب.
6. تطبيق أسلوب الاكتشاف المتشعب.
7. أمثلة عن أسلوب الاكتشاف المتشعب،

Dr. GUERMAT Nouri

1. وصف الأسلوب:

يعد أسلوب حل المشكلة من الأساليب الغير مباشرة في التعليم حيث يطرح المعلم المشكلة (المهارة) على الطلاب في شكل سؤال أو موقف محير يتحدى قدراتهم العقلية وفيه يحاول كل طالب أن يجد الحل لهذه المشكلة، ويشبه هذا الأسلوب أسلوب الاكتشاف الموجه من ناحية التفكير والاستقصاء والاكتشاف ولكن الفرق بينهما هو أن المعلم في الاكتشاف الموجه يقدم عدة بدائل ويكون دور الطالب اكتشاف ما هو أفضل بين هذه البدائل، أما في أسلوب حل المشكلة فإن دور الطالب تقديم البدائل المتشابهة لأدائه أو طريقته في تنفيذ هذه المهارة (طرق أخرى جديدة لأداء الحركة أو المهارة).

2. بنية أسلوب الاكتشاف المتشعب:

في هذا الأسلوب يقوم المتعلم في اكتشاف وأداء عدد من الخيارات ضمن موضوع الدرس، باتخاذ القرارات حول الواجبات المطلوبة ضمن قابلياته وقدراته على التشعب والبحث بين أبعد الأشياء المعروفة لديه، أما المعلم فيقوم باتخاذ ثلاثة قرارات رئيسية هي:

- قرار حول موضوع الدرس بشكل عام لتحديد الفعالية المقبلة (الغولف، الشقلبة بالجمباز..الخ).
- قرار حول موضوع معين أو محدد يكون محور الفعالية (الشقلبة الخلفية).
- قرار حول وضع أو تصميم سؤال محدد أو سلسلة من الأسئلة تؤدي إلى استخراج حلول متعددة ومتشعبة.

أما التلميذ فيقوم باتخاذ القرار حول خصوصيات الدرس واكتشاف أجوبة بديلة تؤدي إلى حل السؤال، وهذه الحلول البديلة تكون موضوع الدرس المحدد الذي تم اكتشافه من قبل المتعلم، وفي مرحلة ما بعد الدرس يقوم التلميذ بالتحقق من صحة إجاباته كما أن في بعض الفعاليات يكون المتعلم غير قادر على رؤية بعض أشكال هذه الحلول لذا فإن الأسلوب يكون بالشكل الآتي:

القرارات	متخذ القرار
قرارات التخطيط	المعلم
قرارات التنفيذ	المعلم - التلميذ
قرارات التقويم	المعلم - التلميذ

ويتركب هذا الأسلوب من حافز يكون على شكل سؤال أو مشكلة تجعل من التلميذ في حالة من التشتت، بحيث يقوم بالبحث عن حلول مناسبة ومتنوعة (الفترة بين الحافز والاستجابة) لاكتشاف وإنتاج أفكار متعددة ومتشعبة.

Dr. GUERMAT Nouri

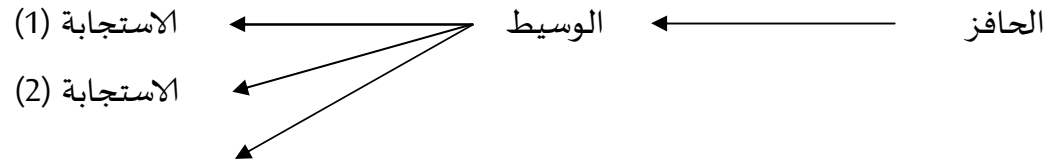

الاستجابة (3)

3. أهداف أسلوب الاكتشاف المتشعب:

- تنشيط القدرات الفكرية للمدرس ليصمم مشاكل للموضوع الدراسي.
- تنشيط القدرات الفكرية للمتعلم لاكتشاف حلول عديدة للمشكلة الواحدة.
- تنمية القدرة على التحقق من الحلول وتنظيمها لأغراض خاصة.

4. قنوات النمو في أسلوب الاكتشاف المتشعب:

- **الجانب المهـاري:** يكون في أقصى مدى له وذلك لأن الطالب مسئول عن اتخاذ قراراته حسب استجابته ومدى تقدمه في اكتشاف بدائل المهارة.
- **الجانب الاجتماعي:** إذا كان الطالب يعمل بمفرده يكون الطالب في أدنى مستوى له.
- **الجانب الانفعالي:** يكون الطالب في أقصى مدى انفعالي وذلك عندما ينجح في اكتشاف بدائل المهارة.
- **الجانب المعرفي:** بما أن هدف هذا الأسلوب إيجاد حلول واكتشاف بدائل للمهارة فإن الطالب يكون في أقصى مدى له نحو النمو المعرفي.

الرقم	اسم الأسلوب	قنوات النمو			
		الجانب المهاري	الجانب الاجتماعي	الجانب الانفعالي	الجانب المعرفي
7	أسلوب الاكتشاف المتشعب	7	2 أو 7	7	7

5. متضمنات أسلوب الاكتشاف المتشعب:

- يكون المدرس على استعداد للانتقال إلى ما هو أبعد من حدود الاكتشاف.
- يكون المدرس على استعداد لوضع أو تصميم الأسئلة والمعضلات التي لها صلة وثيقة في مجال أو أكثر من مجالات موضوع الدرس.
- يستطيع المدرس قبول تصاميم جديدة ضمن موضوع الدرس والتي تم اعتبارها في الأساليب السابقة على أنها أساليب ثابتة.

- يكون المدرس على استعداد لإعطاء الطلاب الوقت الذي يحتاجونه في عملية الاكتشاف. يقوم المدرس بتقويم عملية الاكتشاف ويمكن له قبول الحلول المتشعبة التي تقدم من قبل المتعلم.
- يكون المدرس واثقا ومطمئنا بصورة كافية في قبول الحلول التي تكون غير حلوله.
- يتقبل المدرس مفهوم أن تطوير قابلية النتاج الذهني المتشعب هو أحد الأهداف في مجال التربية البدنية.
- يكون الطلاب قادرين على إنتاج أفكار متشعبة ذات صلة بالأسئلة المطروحة.
- يتمكن الطلاب من تعلم ومعرفة العلاقة بين النتاج الذهني والأداء البدني.
- يكون الطلاب قادرين على إنتاج أفكار جديدة تعمل على توسيع آفاق موضوع الدرس.
- يكون الطلاب قادرين على قبول الاستجابات المتشعبة لأشخاص آخرين.
- هل هناك أية استنتاجات ممكنة.

6. **تطبيق أسلوب الاكتشاف المتشعب:** تبين مختلف الأدوار لكل مجموعة من مجموعة القرارات كالآتي:

أ- **مرحلة التخطيط:** يتخذ المدرس ثلاث قرارات رئيسية عن موضوع الدراسة:

- قرار عن موضع الدراسة العام (كرة اليد، كرة السلة، ...).
- قرار عن الموضوع الخاص (التنطيط، التسديد، ..).
- قرار عن تصميم المشكلة الخاصة التي تؤدي إلى حلول متفرعة.

ب-**مرحلة التنفيذ:** تتمثل في:

- يقرر المتعلم الحلول المتشعبة التي تكون ملائمة للمشكلة.
- يقوم المتعلم باتخاذ القرار عن الموضوع الدراسي الخاص، فالحلول المكتشفة تصبح موضوع الدراسة.
- يبدأ المتعلم من حالة الانسجام الفكري وينشط في البحث عن الحلول للمشكلات ويختبره بحركات واقعية ثم يتخذ القرار عن المنتج النهائي.

ت-مرحلة التقويم:

- يتخذ المتعلم قرارات تقويمية عن الحلول المكتشفة، فيسأل نفسه: "هل الحل الذي توصلت إليه يجيب عن السؤال؟ وهل استجابتي تحل المشكل؟
- إذا كان المتعلم قادرا على رؤية نتيجة حل المشكلة فلا حاجة لتأكيد صحة الحل من جانب شخص آخر.
- إذا كان المتعلم غير قادر على رؤية بعض الجوانب للحلول في هذه الحالة يجب تقديم مساعدة عن طريق استخدام شريط فيديو أو عن طريق المدرس.

Dr. GUERMAT Nouri

7. أمثلة عن أسلوب الاكتشاف المتشعب:

موضوع الدرس: كرة السلة.

الهدف الإجرائي: أن ينطط التلميذ الكرة بطرق مختلفة.

البدء بتقديم المشكلة:

- ممن يستطيع أن ينطط الكرة في ثلاثة اتجاهات مختلفة؟

ينتشر التلاميذ في الملعب وكل واحد يبدأ في اكتشاف بدائل التنطيط في مفهوم الاتجاه (أمام، خلف، جانبا).

إعطاء التلميذ الوقت الكافي.

يتجول بين التلاميذ وإعطاء التغذية الراجعة.

- امن يستطيع تنطيط الكرة في أربعة أوضاع مختلفة؟

(الوقوف، الوقوف نصفا، الجثو نصفا، الجلوس).

من يستطيع تنطيط الكرة دون النظر إليها؟

موضوع الدرس: الجري السريع.

الهدف الإجرائي: أن يتعلم التلميذ الانطلاق الصحيح في سباق الجري السريع.

- من يستطيع أن يعرض وضعية الانطلاق في الجري السريع.

ينتشر التلاميذ في الملعب ويبدأ كل واحد في عرض الانطلاق الذي هو في ظنه صحيح (من الوقوف، من الجلوس، من الوضعية الأساسية A vos marques...).

- كيف توضع اليدان على خط الانطلاق؟
- كيف تكون وضعية الرأس؟
- كيف يتم اختيار Pied d'appui, Pied d'appel...

Dr. GUERMAT Nouri